في دجلة قال وذكر الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن محمد
ابن الفضل التيمي في شرح مسلم هذه الحكاية وقال فيها
فسلت يداه ورجلاه وساير اعضايه **المطيالسي** ابو داود
عن صفوان بن عسال بمهملتين مشدد المرادي نزيل الكوفة
روي عنه ابن مسعود مع جلالته وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد
لغير الطيالسي ممن هو اشهر واحق بالعزو وهو تقصير
او قصور بل رواه المصدق الثاني الامام احمد الشيباني وابن
حبان والحاكم
ان الملايكة لتصافح اي بايديها ايدي **ركاب** جمع راكب **الحجاج**
حجاجا من ورا وسبق ان المصافحة الصاق صفحة الكف بالكف
واقبال بالوجه على الوجه **وتعتنق** اي وتضم وتلتزم **المشاة**
منهم مع وضع الايدي على العنق والظاهر ان هذا كناية عن مزيد
ابتهالهم لهم في الاستغفار والدعا وانهم للمشاة اكثر
استغفارا ودعا وكاما نع من كونه حقيقة ولا يقدح فيه عدم
مشاهدتنا لان الملايكة انوار شفافة وفيه ايذان بان الحج
ماشيا افضل وبه قال جمع وفضل اخرون الركوب ومقصود
الحديث الترغيب في الحج والازدياد منه وهل مثل الحاج المعتمر
فيه تامل **هب عن عايشة** رضي الله عنها قضية صنيع المصنف
ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه
بقوله هذا اسناد فيه ضعف هذه عبارته فحذفه لذلك من
كلامه من سوء التصرف وسبب ضعفه ان فيه محمد بن يونس
فان كان الجمال فهو يسرق الحديث كما قال ابن عدي وان كان
الجاري فيروي الحديث كما قال الازدي فان كان القرشي
فوضاع كذاب كما قال ابن حبان
ان الملايكة لتفرح اي ترضى وتسر من الفرح وهو لذة القلب
بنيل مراده **بذهاب الشتا** اي بانقضاء فصل الشتا **رحمة**
منهم **لما يدخل على فقرا المسلمين** وفي رواية رحمة للمساكين

وفي

وفي رواية لما يدخل على فقرا امتي **فيه من الشدة** اي من شدة
مقاساة البرد لفقدهم ما يتقونه به وما يلحقهم من مشقة التطهر
بالماء البارد فيه ولذلك قال الزمخشري عن بعض التابعين
وضوء المومن في الشتاء يعدل عبادة الرهبان كلها وعن بعضهم
البرد عدو الدين وتقول العرب الشتا ذكر والصيف انثى لقوة
الشتا وشدة غلظته ولين الصيف وسهولة شكيمته قال
الزمخشري وعادتهم ان يذكروا الشتا في كل صعب قاس والصيف
وان تلظى قيظه وحمي صلاوه وعظم بلاوه فهو بالاضافة الى
الشتا هول هين على الفقرا لما يلقونه فيه من الشدة والبوس
ولهذا قيل لبعضهم ما اعددت للبرد قال طول الرعدة وفظاظة
الشدة وقال الاصمعي رايت اعرابيا قد حفر حفرة وقعد
فيه في اول الشتا قلت ما صيرك لذلك قال شدة البرد ثم قال
الا يا رب اصبح البرد كالحا ۞ وانت بصير عالم ما تعلم
لين كنت يوما في جهنم مدخلي ۞ ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم
وقال بعضهم
شتا تقلص الاشداق منه ۞ وبرد يجعل الولدان شيبا
وارض تزلق الاقدام فيها ۞ فما تمشي بها الا الدبيبا
وقال ابو عوانة الشتا في اوله اضر منه في اخره قال علي كرم الله
وجهه توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه يفعل بالابدان
كفعله بالاشجار اوله يحرق واخره يورق واخرج المقري
بسنده عن ابن عمر يرفعه خير صيفكم اشده حرا وخير شتايكم
اشده بردا وان الملايكة لتبكي في الشتا رحمة لبني ادم واخرج
ايضا عن قتادة لم ينزل عذاب قط من السما على قوم الا عند
انسلاخ الشتاء وعن عمرو بن العلا اني لابغض الشتا لنقص
الفروض وذهاب الحقوق وزيادة الكلفة على الضعفا دخل
اعرابي خراسان فلحقه الشتا فاقام بسمرقند فلما طاب
الزمان عاد الى البصرة فساله اميرها عن خراسان فقال جنة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)